

بطاقة معايدة..الى (أسرة ساريه)

بلغ معايدتى (الأسرة ساريه) ... وارسل سلامى للوجوه الباهيه
واحمل تحايا العيد فيض محبة.. تنداح نورا فى النفوس الراضيه
وهديتى فى العيد بعض مقاطع.. لقصيدة نظمت باحلى قافيه
حملت اليك خطاى قصة غريبة..أشتات ذكرى من بقايا باقيه
انفقت فيها غربة مشبوبة..بحشاشتى تبكى دموعا جاريه
حبا لارض قد عشقت ترابها. وأدق ما فى الوصف دمعة باكيه
فان اغتربت وطال بعدى نائيا..ما كان قلبى عن ربوعك نائيا
فى عزايام الشباب وغايتى .. أحيا حياتى فى ربوع (الصافيه)
قد حذرونى من مغبة عشقها.. معشوقه من كل عشق خاويه
وسكنتها فوجدت أحلى موقع.. فى أجمل الاحياء أرقى ضاحيه
وتركتها لأعود أبحث يائسا.. عن قطعة فى أرضها المترايمه
فوجدتها أعلى الأراضى قيمه.. ومزادها يزداد حمى عاليه
والآن يسالنى الرفاق بدهشة ماذا يروك فى (مجمع ساريه؟)
وتعيش فى الخرطوم وسط مدينة..تحيا حياتك متعة متناهيه
إنى سئمت العيش فى دوامه..حول المدينة رائحا أم غاديا
إنى أبشركم باجمل بقعة.. ستكون أروع ذكرياتى الآتية
أنا فى الطريق أقود قارب عودتى..موجا يصارع فى الرياح العاتيه

فافرش بساط الريح فى طرقاتها.. حتى يلامس قلب تلك الضاحيه
رش العطور على مداخل سورها..فوق الحدائق و الزهورالناميه
حلق على أفق (المجمع) طائرا..قد جاء من تلك البقاع النائيه
فأحس خفقان الهوى فى قلبه..ليحط فى اعلى غصون الداليه
فى ليلة شتوية قد عطرت..أنفاسه عبقا ورشت عافيه
لما رأى مأواه حزمة سوسن..باقات ورد فى رحاب الناصيه
مازال يبني فى بقايا عشه..فى حضن (فيلا) فوق تلك الرابيه
لأعيش أجمل ما تبقى متعة.. حبلى باصناف القطوف الدانيه
أشتم رائحة الدعاش تلفنى وتظلنى سحب الغمام الحانيه
تمتلئ رئتى بالهواء فانتشى بين الشوارع والبيوت الراقيه
قد عشت بدء حكايتى فى(الصافيه).لأعيش آخر قصتى فى (ساريه)

* نظمت هذه القصيدة ردا على التهنة الرقيقة بعيد الأضحى المبارك

من (أسرة سارية) والتي بعث لى بها السيد/حافظ عثمان من الخرطوم